

كيف تجعل الناس

يدعون لك؟

د. محمد بن إبراهيم النعيم

رَحْمَةُ اللَّهِ

كيف تجعل الناس

يدعون لك؟

د. محمد بن إبراهيم النعيم

رَحْمَةُ اللَّهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



٣

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ كيف تجعل الناس يدعون لك؟
ويستغفرون لك؟

سأذكر خمسة أعمال إذا عملتها ستجعل
الناس الذين تتعامل معهم يدعون لك بإذن
الله تعالى.



كيف تجعل الناس

٤

العمل الأول: حسن الخلق

بأن تحسن أخلاقك مع الناس، وتحسن تعاملك معهم، وتفرج كُربهم، وتساعدهم قدر المستطاع، ولا تحسدهم على ما آتاهم الله من فضله، وأن تستر عيوبهم ولا تفضحها بين الملاء، وإن لم تستطع ذلك فتكف شرك عنهم، وسترى من يدعو لك منهم بظهر الغيب. فعلى قدر ما يُمسك الإنسان نفسه، ويكظم غيظه، ويملك لسانه: تعظم منزلته عند الله **عَزَّجَلَّ** وعند الناس. وعلى قدر ما يتجاوز عن الهفوات، ويقيل من العثرات، تدوم مودته ويأنس به الناس



يدعون لك؟

٥

قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤) وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿ [فصلت: ٤٣ - ٥٣].

وقد جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ» (١).

ومن صور التعامل الحسن الذي حثنا عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نكافئ من صنع إلينا معروفا، فإن لم نجد فلا نبخل عليه بالدعاء.

(١) رواه البزار، وأبو يعلى، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٦٢).



كيف تجعل الناس

٦

فعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ سَأَلَكَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَكَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَفَّيْتُمُوهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكُمْ فَأَجِرُوهُ»^(١).

وهكذا كان يعمل المهاجرون مع الأنصار رضوان الله عليهم أجمعين، فكانوا يدعون لهم ويشنون على صنيعهم حين آووهم وآثروهم على أنفسهم.

حيث روى أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال المهاجرون: يا رسول الله ذهب الأنصارُ بالأجرِ كلِّه، ما رأينا قومًا أحسنَ بذلاً لكثيرٍ،

(١) رواه الإمام أحمد واللفظ له -الفتح الرباني- (٩/ ٦٢١)، وأبو داود (٢٧٦١)، والنسائي (٧٦٥٢)، وابن حبان (٤٦٣٣)، والحاكم (٢١٤/١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٢٠٦).



يدعون لك؟

٧

ولا أحسنَ مواساةٍ في قليلٍ منهم، ولقد كفونا
المؤنة، قال: «أليس تُثنون عليهم به وتدعون
لهم؟» قالوا: بلى، قال: «فذاك بذاك»^(١).

فكلما تذكرك الناس وتذكروا أخلاقك
وسجاياك الحسنة وحسن تعاملك معهم،
فإن كنت حيا قالوا: جزاه الله خيرا، فنعم
الرجل هو، وإن كنت ميتا قالوا: رحمة الله
عليه.

انظر إلى صاحب الخلق الحسن إذا مات،
كيف يحرص الناس على تشييع جنازته
والدعاء له.

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (١٢ / ٠١)، وأبو داود (٢١٨٤)،
والترمذي (٧٨٤٢)، والنسائي في السنن الكبرى واللفظ له (٩٠٠٠١)،
والبخاري في الأدب المفرد (٧١٢)، والحاكم (٨٦٣٢)، والبيهقي في السنن
الكبرى (٤١٨١١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٧٧٩).



كيف تجعل الناس

٨

وأما الرجل السوء وصاحب الخلق السيئ، فإذا مات فهو المستراح منه. ولن يحرص الناس في الغالب على تشييع جنازته أو الترحم عليه، وقد جاء عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ»^(١).

وانظر إلى بعض الزوجات الأرامل ترى بعضهن لا يترحمن على أزواجهن، ولا يدعون لهم عند ذكركم أو حتى عند ذكر مآثرهم؛

(١) رواه الإمام مالك (١٧٥)، وأحمد -الفتح الرباني- (٥٤/٨)، والبخاري (٢١٥٦)، ومسلم (٠٥٩)، والنسائي (٠٣٩١).



يدعون لك؟

٩

لأنهن يتذكرن سوء معاملتهم وسوء عشرتهم الزوجية.

وانظر إلى الذي يؤدي الناس في طرقاتهم أو يغلقها عليهم، فقد يدعو بعض الناس عليه ولن يدعوا له بخير، كحال بعض المتأخرين عن صلاة الجمعة في كثير من المساجد، تراهم يوقفون سياراتهم في وسط الطريق، فيعيقون حركة السير.

وقد جاء عن حذيفة عن أسيد **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «من آذى المسلمين في طرقتهم، وجبت عليه لعنتهم»^(١)، أي حقت عليه لعنتهم، أي إذا دعا الناس عليه حق عليه دعائهم واستجيب..

(١) رواه الطبراني في الكبير، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٨٤١).



كيف تجعل الناس

١٠

مع العلم بنهي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن اللعن أصلاً، ولكن لو دعوا عليه استجيب دعاءهم عليه.

فلا تجعل الناس يدعون عليك..

ودعهم يدعون لك كلما ذُكر اسمك عندهم..

فبحسن خلقك مع الناس والإحسان إليهم، تأسر قلوبهم، وتُعطف ألسنتهم ليثنوا عليك، بل ويدعون لك، ليس أمامك فحسب، وإنما بظهر الغيب..

فلعل دعوة واحدة منهم تنفك

يوم القيامة.



يدعون لك؟

١١

العمل الثاني: طلب الدعاء من الغير بظهر
الغيب

ولكي تجعل الناس يدعون لك، اطلب منهم ذلك، فعندما زار صفوان رحمه الله تعالى والد زوجته أبو الدرداء في الشام لم يجده ووجد أم الدرداء، فقالت له: أتريد الحج العام؟ فقال: نعم، قالت فادع الله لنا بخير، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل»^(١).

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٤١/ ٤٧٢)، ومسلم (٣٣٧٢)، وأبو داود (٤٣٥١)، وابن ماجه (٥٩٨٢)



كيف تجعل الناس

١٢

واحرص على طلب الدعاء من الصالحين
عموما والبارين بوالديهم خصوصا؛ لأن دعاءهم
مستجاب بإذن الله تعالى، ولنا في قصة أويس
القَرْنِي رحمه الله تعالى أسوة حسنة الذي
كان بارا بوالدته، حيث أوصى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن إذا لقي أويسا أن
يطلب منه الدعاء لاستجابة دعائه، حيث
روى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ
لَهُ: أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَمَرَّوهُ
فَلَيْسْتَغْفِرَ لَكُمْ»^(١).

وقد فعل عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذلك،
فقد كَانَ أَثْنَاءَ خِلاَفَتِهِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمَدَادُ

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٢٢/٤٤٤)، ومسلم واللفظ له
(٢٤٥٢).



يدعون لك؟

١٣

أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟
 حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ
 عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا
 مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، مَعَ أُمَّدَادِ
 أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ
 مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ
 عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ»،
 فَاسْتَغْفِرْ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ (١).

واحرص أيضا على طلب الدعاء

من والديك..

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٢٢/٥٤٤)، ومسلم (٢٤٥٢).



كيف تجعل الناس

١٤

فقد صحت الأحاديث بأن دعاء الوالدين

مستجاب، حيث روى أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لِهِنَّ لَا شَكَّ فِيهِنَّ، دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ»^(١)، وفي رواية للترمذي: «وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ».

وفي هذا تنبيه وتحذير للأبناء على أهمية إرضاء الوالد، وبره غاية البر، وعدم إغضابه البتة، خشية دعائه عليهم؛ فدعاء الوالد لولده مستجاب.

ومن هذا الحديث قال المناوي رحمه الله تعالى: وأخذ من هذا الخبر وما أشبهه: أن الأب

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٥٨٢/٩١)، وابن ماجه واللفظ له (٢٦٨٣)، وأبو داود (٦٣٥١)، والترمذي (٥٠٩١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٣).



يدعون لك؟

أولى بالصلاة على جنازة ولده لأن دعاء الوالد لولده مستجاب (١).

وذكر العلماء رحمهم الله تعالى: في شرح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ» أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر دعوة الوالد وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَالِدَةَ؛ لِأَنَّ حَقَّهَا أَكْثَرُ، فَدَعَاؤُهَا أَوْلَى بِالْإِجَابَةِ.

فحري بكل أب أن يدعو لأولاده وبناته
وأن يحذر الدعاء عليهم؛
لأن دعاءه مستجابٌ فيهم.

وقد نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الدعاء على الأولاد قائلا: «لا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ خَدَمِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَمْوَالِكُمْ، لَا تُؤَافِقُوا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) فيض القدير للمناوي (٣/١٠٣ ح ٤٥٤٣).



كيف تجعل الناس

١٦

سَاعَةً نَيْلٍ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ»^(١).

لذلك إذا أحببت يا عبد الله أن يُدَعَّ لك
بظهر الغيب، فاطلب من والديك أن يفعلوا
ذلك، فهم أقرب الناس إليك وأحنهم عليك،
وقبل أن تطلب منهم ذلك، قَدِّمِ بَرِّكَ لَهُمْ،
وكنْ في خدمتهم، وتذلل لهم، رجاء دعائهم
لك ورضاهم عنك، وإن فعلت ذلك، نلت
رضا الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثم رضاهم، وستراهم يبادرون
بالدعاء لك قبل أن تطلب منهم ذلك.

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٦٨٣/٢٢)، ومسلم (٤١٠٣)،
وأبو داود (٢٣٥١).



العمل الثالث: تربية الأولاد على الصلاح

ولكي تجعل بعض الناس يستغفرون لك ويدعون لك، فقم بتربية أولادك على الصلاح والاستقامة، فالولد الصالح هو الذي سيدعو لك وسيستغفر لك بعد موتك، وهو الذي سيذكرك ويترحم عليك إذا وسدت في قبرك؛ لأنه يتقرب إلى الله تعالى بفعل ذلك، وأما الولد الطالح فلن يحرص في الغالب على ذلك، قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ**»^(١).

(١) رواه الإمام أحمد واللفظ له -الفتح الرباني- (٥٠٢/٩)، والبيهقي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧١٦١).



كيف تجعل الناس

١٨

والولد الصالح سيبر أبيه بعد وفاته بزيارة
وصلة من كان يصلهم أبيه، فكلما رآه أصدقاء
أبيه تذكروا والده ودعوا له بالرحمة، فتكون
زيارته لهم سببا في استغفارهم لأبيه.
فهل تحرص على تربية أولادك على طاعة
الله عزَّوَجَلَّ كي يدعو لك؟

فالسعيد من كان يُدعى له بظهر الفيب،
والشقي من كان يُدعى عليه والعياذ بالله.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ
بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي
يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ»^(١).

(١) رواه ابن ماجه واللفظ له (١٤٢)، وصححه الألباني في صحيح
الترغيب والترهيب (٩٧).



يدعون لك؟

١٩

وروى أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «سَبْعُ يَجْرِي أَجْرُهَا لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(١).

(١) رواه البزار (٩٨٢٧)، أبو نعيم في الحلية (٣٤٣/٢)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن لغيره (٩٥٩).



العمل الرابع: حمد الله تعالى جهرا عند

العطاس

وهناك عمل رابع يسير تجعل الناس يدعون لك إما بالرحمة أو بالهداية وصلاح الشأن، فهل تريد من الناس أن يفعلوا لك ذلك؟ إذن فاحمد الله تعالى جهرا إذا عطست، فإن فعلت ذلك يسر لمن سمعك، وبأمر من النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، أن يدع لك بالرحمة، فقد روى أبو هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»^(١).

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٥٢٣/٧١)، والبخاري واللفظ له (٣٢٢٦)، والترمذي (٧٤٧٢)، وأبو داود (٨٢٠٥).



يدعون لك؟

٢١

أما من عطس ولم يحمد الله تعالى فلا تجامله وتشمته، أي لا تقل له: يرحمك الله، هكذا أدبنا النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حيث روى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ»^(١).

وإذا كنت حريصا على أن يُدعى لك، فاحرص إذا سمعت من عطس ولم يحمد الله تعالى، أن تذكره بأن يحمد الله تعالى؛ فتدعو له بالرحمة؛ ليدعو لك بالهداية وصلاح البال، حيث قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ

(١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٧١/٩٢٣)، والبخاري واللفظ له (١٢٢٦)، ومسلم (١٩٩٢) والترمذي (٢٤٧٢)، وأبو داود (٩٣٠٥)، وابن ماجه (٣١٧٣).



كيف تجعل الناس

٢٢

فَلْيُقَلِّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيُقَلِّ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ
يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيُقَلِّ:
يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمْ»^(١)، ومعنى: «يصلح
بالكم» أي يصلح شأنكم.

قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ حَضَرَ مَنْ
عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدْ، أَنْ يُذَكِّرَهُ بِالْحَمْدِ لِيَحْمَدَ
فَيَشِمَّتَهُ، وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَهُوَ
مِنْ بَابِ التَّصِيحَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ»^(٢).

فمثل هذه الآداب الشرعية السهلة،
تبث روح التعارف والمحبة بين الناس،
وتزيد الألفة بينهم.

(١) رواه الإمام أحمد - الفتح الرباني - (٧١ / ٨٢٣)، والبخاري واللفظ
له (٤٢٢٦)، وأبو داود (٣٣٠٥).
(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (حديث رقم ١٩٩٢).



يدعون لك؟

٢٣

فحري أن نعمل بها ولا نهملها، لا سيما أن فيها مصلحة لنا؛ لأنه سيدعى لنا بالرحمة أو بالهداية وصلاح البال، ومن منا لا يريد ذلك؟

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في فتح الباري: «وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ صَاحِبِ السُّنَنِ، أَنَّ كَانَ فِي سَفِينَةٍ، فَسَمِعَ عَاطِطًا عَلَى الشَّطِّ حَمِدًا، فَأَكْتَرَى قَارِبًا بَدْرَهُمْ، حَتَّى جَاءَ إِلَى الْعَاطِطِ فَشَمَّتَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَعَلَّهُ يَكُونُ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، فَلَمَّا رَقَدُوا سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ، إِنَّ أَبَا دَاوُدَ اشْتَرَى الْجَنَّةَ مِنَ اللَّهِ بِدْرَهُمْ»^(١).

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (١/٦٢٦ ح ٥٢٢٦).



العمل الخامس: أن تُعلم غيرك ثواب الاستغفار للمؤمنين

لقد حث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسلمين أن يستغفروا لبعضهم البعض، ويبين أن من استغفر للمؤمنين كُتِبَ له حسنات بعددهم، حيث روى عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن و مؤمنة حسنة»^(١).

فإذا حثت الناس على الاستغفار للمسلمين، فأنت تدعوهم ليستغفروا لك لأنك من عامتهم.

(١) رواه الطبراني، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٠٦).



٢٥

يدعون لك؟

ويمكنك أن تحت الناس على ذلك ببيان
كثرة الحسنات التي سيحصلون عليها إذا
استغفروا للمؤمنين، فلا تنظر إلى الحسنة
الواحدة، وإنما انظر إلى عدد المؤمنين في
الأرض الذي فاق المليار مسلم، فإذا استغفرت
لهم فستحصل على أكثر من مليار حسنة في
لحظات، فكيف إذا كررت ذلك في اليوم عدة
مرات؟



كيف تجعل الناس

٢٦

أيها القارئ الكريم

تلك خمسة أعمال مختصرة إذا عملناها
جعلنا الناس يدعون لنا بظهر الغيب:

بتحسين أطلاقنا مع الناس..

وطلب الدعاء من الصالحين وخصوصا من
الوالدين مع برهم وخدمتهم..

وبتربية أولادنا على طاعة الله تعالى..

وبحمد الله تعالى جهرا عند العطاس..

وبحث الناس على الاستفجار لعموم
المؤمنين وبيان عظم فضل ذلك.



٢٧

يدعون لك؟

اللهم وفقنا لهداك..

واجعل عملنا في رضاك.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وأصحابه أجمعين.



تصميم الصفحات



maktab.alfath@gmail.com

0114 99 56 76 6



هذا الكتاب منشور في

